

السلام عليكم ومرحبا بكم إخوتي في الاستماع الى هذا التأمل في صلاة علمها لنا ربنا يسوع المسيح وهي في إنجيل متى الإصحاح 6 والايات 5 الى 13. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح. يقول:

وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُتَأَفِّقِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتَهُمْ. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُكَافِئُكَ. وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تُكْرِرُوا كَلِمًا فَارِغًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَثْنِيُّونَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الْكَلَامِ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ آبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَبْقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ، حُبْزَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا الْيَوْمَ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

هذه أقوال ربنا يسوع المسيح

هاذ الصلاة تتسمى الربانية لان الرب يسوع هو الذي علمها لتلاميذه ولكل للمؤمنين به. والصلاة هي نعمة من الله أعطاها للإنسان للتواصل معه. الله يتكلم ويريد أن الانسان يسمع له. الرب يسمع الصلاة كما يشهد له الكتاب المقدس: يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَا تِي كُلُّ بَشَرٍ. الصلاة هي إحتياج روحي، الانسان يحتاج إلى سلام داخلي. الصلاة هي أولا الايمان أن الله هو أبونا الذي له كل السلطان في السماوات وعلى الأرض وهو الحي القدوس المحب الأمين القريب وليس بعيدا وهو ينادي الناس للإقتراب اليه بثقة.

كما هو مكتوب: اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُّوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخُطَاةُ، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا دَوِي الرَّاغِبِينَ. ويقول أيضا: اغْتَسِلُوا. تَتَّقُوا. اعزُّلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ. كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ. ارْجِعُوا إِلَيَّ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. والانجيل يبشرنا أن يسوع المسيح هو الذي طهرنا بكلمته. كما قال لتلاميذه، كذلك يقول لكل المؤمنين بإسمه: أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ. وفي صلاته في إنجيل يوحنا قال: **قَدَّسَهُمْ فِي حَقِّكَ، كَلَامِكَ هُوَ حَقٌّ. وقال: إِنَّ حَرِّرَكُمْ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا.**

بفضل يسوع نعرف كيف نصلي كما يريده الله الآب وروحه القدس يساعدنا. بالصلاة نرفع الحمد لله لأنه الملك كلي القدرة والمعرفة ففتح أرواحنا العطشانة اليه ليسقينا ويملا حياتنا بحضوره؛ لهذا نحن لا نتنطق باسم الله باطلا لأنه أبينا. بالصلاة نعترف بخطايانا ونرفع الشكر لله من أجل غفرانه وخلصه ونصلي حتى من أجل أعدائنا، كما علمنا يسوع في هذا الانجيل: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَبَارِكُوا لِأَعِينِكُمْ وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. والصلاة ليست بكثرة الكلام ولا ببلاغته. الناس تمدحهم وهم معجبين بذلك. لكن الله لا ينتبه اليهم. الله يبغى يسمع كلام القلب، كما تشعر به. الرب الاله ما يهنئ من له لسان فصيح، لان الرب ينظر الى القلب. فهو أعطانا النعمة أن نقرب اليه، فنقدم بخشوع وتواضع ومحبة وبإسم يسوع المسيح الحي الذي فتح لنا باب التقدم الى عرش النعمة. معظمين إسم الرب وفارحين به في حياتنا.

لسنا غرباء مثل الناس الذين يصلون ويطلبون الخير لهم والهلاك لأعدائهم. فهل الله الخالق المحب يستجيب لمثل هؤلاء الناس؟ بالطبع لا. الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ وَيَسْمَعُ صَلَاةَ الصِّدِّيقِينَ. أكيد. الله يريد أن يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيْدِيَّ طَاهِرَةً بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. الله فعلا لا يفضل أحدا على أحد، بل يقبل من يتقيه ويعمل الصلاح مهما كانت جنسيته. يقول يسوع: وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ. كثيرون الذين يقتربون الى الله بِفَمِهِمْ وَيُكْرِمُوهُ بِشَفَتَيْهِمْ وَأَمَّا قُلُوبُهُمْ فَأَبْعَدُوهُ عَنِ

الرب وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَصِيَّةَ النَّاسِ وَتَقَالِيدِهِمْ. رَبَّنَا يَسُوعَ عَلَّمَنَا نَصْلِي وَعَرَفْنَا لِمَنْ نَصْلِي وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَنَقُولُ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. أَبَانَا. فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلِّ الْعِزَاءِ وَالرَّجَاءِ وَالضَّمَانِ وَالْغَلْبَةِ. الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي نُزْسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ فَأَتَّخِضُ مِنْ أَعْدَائِي. لَمَّا كَثِيرُونَ مِنْ إِخْوَتِنَا وَأَخَوَاتِنَا لَمْ يَخْتَبِرُوا أَبَدًا أَيَّ حُبٍ مِنَ وَالِدِيهِمْ وَلَا إِهْتِمَامٍ، فَإِنَّ اللَّهَ صَارَ الْآنَ هُوَ أَبُونَا بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ.

لَنَا آبٌ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ يَسْكُنُ فِيْنَا أَيْضًا بِرُوحِهِ الْقُدُوسِ. كَمَا يَتَرَأَّفُ الْآبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. الَّذِينَ يَحِبُّونَهُ. وَرَبَّنَا يَسُوعَ يَقُولُ إِنَّ الْآبَ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ نَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ كَمَا نَحْنُ وَنَقُولُ كَمَا نَشْعُرُ. فِي نِهَائِهِ هَذَا الْإِصْحَاحِ يَقُولُ يَسُوعُ: فَلَا تَحْمَلُوا الْهَمَّ قَائِلِينَ مَا عَسَانَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَا عَسَانَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَا عَسَانَا نَكْتَسِي؟ فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا الْأُمَمُ. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاطْلُبُوا أَوْلَا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِهِ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.

وَيَسُوعَ عَلَّمَنَا نَصْلِي أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاءِ. مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ السَّلَامُ وَالْفَرَحُ. إِرَادَةُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَشِرَ السَّلَامُ وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ وَمَعْرِفَةُ الرَّبِّ الْمَخْلُصِ. مَا دَامَ الْإِنْسَانُ يَتَكَبَّرُ وَيَدَّعِي التَّقْوَى وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ وَهُوَ يَرْفُضُ يَسْمَعُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنَ اللَّهِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ سَلَامًا وَلَا حُرِيَّةً مِنْ سَيِّطَرَةِ الْخَطِيئَةِ وَلَا يَقِينَ الْغُفْرَانِ وَالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَيَسُوعَ يَقُولُ فِي الْإِنْجِيلِ: إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ، مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.

وَالرَّبُّ عَلَّمَنَا نَقُولُ: لِيَتَقَدَّسَ إِسْمُكَ. يَسُوعَ عَلَّمَنَا إِسْمَ اللَّهِ لِنَلْتَجِيَ إِلَيْهِ وَنَسْتَغِيثَ بِهِ. إِسْمُ اللَّهِ قُدُوسٌ طَاهِرٌ بِالتَّمَامِ وَهُوَ يَذْكُرُنَا بِوَجُودِهِ وَحُضُورِهِ. لَمَّا نَذَكَرُ إِسْمَ اللَّهِ فَنَحْنُ نَطْلُبُ أَنْ يَشْهَدَ انْنَا عَلَى حَقٍّ. لَكِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ يَقُولُ: لَا تَخْلِفُوا أَبَدًا... بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ نَعْمَ إِنْ كَانَ نَعْمَ، أَوْ لَا إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ. الشَّخْصُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ

إسم الله للسعي وراء مصالحه الشخصية ويذكر إسم الله في الغش والكذب فهو يلوم نفسه
ويحسب مع المجدفين لأنه لم يخف الله ولم يحترم اسم الرب القدوس.

يسوع قدسنا بدمه طهرنا وأدخلنا في عائلة الله الاب. ونحن نصلي أن يأتي ملكوت الله
الى العالم ليضع السلام والعدل وملكوت الله ليس أَكْلًا وَشُرْبًا بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي
الرُّوحِ الْقُدُسِ. ملكوت السماوات هو ملكوت الله ويتميز بالحق والعدل والسلام والرحمة
والمحبة. الله الاب محبة. ويسوع علمنا نصلي ان يعطينا الاب خبزنا اليومي لأجسادنا.
ولا ننسى قول الرب يسوع: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ. ويسوع
يقول: أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ويقول
يسوع في هذا الانجيل: لا تسعوا وراء الطعام الفاني، بل وراء الطعام الباقي إلى الحياة
الأبدية والذي يعطيكم إياه ابن الإنسان لأن هذا قد وضع الله الأب ختمه عليه.

وربنا يسوع المسيح علمنا نصلي ونقول: واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين
الينا. الانسان المتواضع يعترف بأخطائه وهو ما يرتاح حتى يصلحها. فهذه شجاعة
والشجاع هو أيضا الذي يصفح عن أخطاء الآخرين. ولا نقول مثل الناس الاغبياء: أنا
أغفر ولكني لا أنسى أبدا. فهذا ليس غفران، بل حقد والرجاء في الانتقام. كما نريد أن
يغفر لنا الله ذنوبنا فهو يريد أن نغفر للآخرين ذنوبهم لنا. الوصية جاءتنا من المسيح:
مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَحَاهُ أَيْضًا. وعلمنا في الانجيل يقول: كل ما تريدون أن يعاملكم
الناس به، فعاملوهم أنتم به أيضا، هذه خلاصة تعليم الشريعة والأنبياء.

الغفران يحرر ويفرح ويطمئن ويوضع المصالحة والسلام. الله غفر لنا جميع خطايانا؛
فهو صالحنا مع نفسه بيسوع المسيح بموته على الصليب. مكتوب: بما أننا قَدْ تَبَرَّرْنَا
بِالْإِيمَانِ صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. المحبة تغطي خطايا كثيرة. اطلب
هذه النعمة الان باسم يسوع. اطلب الله الان باسم المسيح ان يعطيك القوة لتغفر كما
تريد أن يغفر لك الرب. غفران الله كان بثمن دم يسوع المسيح البار الواحد الطاهر بلا

خطيئة المسفوك على الصليب. فهو تحمل الألم والاهانة حتى الموت. مات من أجل خطايانا وقام في اليوم الثالث من أجل تبريرنا. به لنا الغفران والسلام والحياة.

ويسوع علمنا نصلي ونقول: ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير. التجربة هي من إبليس عدو الله والحياة. فهو يزرع الشك في الناس بالنسبة للكتاب المقدس وهو يجربهم بما في العالم من شهوات الجسد وشهوات العين وترف المعيشة. الكتاب المقدس يحذرنا: الشيطان نفسه يظهر نفسه بمظهر ملاك نور. فليس كثيرا إذن أن يظهر خدامه أنفسهم بمظهر خدام البر، وإن عاقبتهم ستكون على حسب أعمالهم. وفي هذا الانجيل يحذرنا يسوع قائلا: إِحْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِابْسِينِ ثِيَابِ الْخُمَلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاخِلِ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ. مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

لكن المجد ليسوع ابن الله لانه حطم إبليس ونزع سلاحه. مكتوب: بالرغم ان خصمنا ابليس ما زال يتحرك وهو كأسد زائر يبحث عن فريسة يبتلعها إلا ان كلمة الله فينا تجعلنا نقاومه ثابتين في الإيمان. إِذَنْ كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ. ونقاومه بكلمة المسيح واسم المسيح القدوس. والسيد يسوع المسيح هو الطريق الحقيقي والحي الى الله الاب ليس غيره. ونحن نثبت فيه هو الملك المنتصر الحي الى الابد.

والمسيح علمنا نصلي ونقول: لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. كما بدأ الصلاة: ليأتي ملكوتك، فهو يكملها بالشهادة ان لإلهنا وأبينا الملك والقوة والمجد الى الابد. نفس الملك والقوة والمجد كما للمسيح الى الابد لانه أعطانا الوعد بقوله: دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ. الرب يسوع هو أدخل ملكوت الله في حياتنا. أعطانا وصيته وروحه لنعيش في العالم استعدادًا للحياة في ملكوت السموات. فنحن نشهد أن يسوع المسيح هو ابن الله الآب الكائن والذي كان والذي يأتي. آمين. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.